والتسليم تتقلب في كل نوع بتقليبات المقلب كريشة في فلاة تنقلها الرياح
ظهر البطن ولا يكون له في شروع البشرية اثر بكل شيء هالك الا وجهه
وفارغ عن الاختيار بسعيه بلا اختيار لكن متصورا متصدقا بدوعا ملا عليه
واعلم ان الذات في مرتبة الجمع مستور تتجلى لا سمائه بحكم عرفت ربي بربي
وليس في وحدانه ستور فكلما كان مستورا في مرتبة الجمع صار في جمع الجمع عين
العيان وكلما كان في عين الجمع مقيدا جمع الجمع مقيدا فهو في الوحدة المطلقة
مطلق فالمراتب الثلاثة مرتبة من هذا العين تتعلمه من المرشد الكامل وهو هنا
سير الى الله سير مع الله سير في الله فالسير الى الله معناه ان يكون
بامر الله واما السير مع الله فطريقه ان ينظر في كل شيء نظر سنريهم اياتنا في
الافاق وفي انفسهم الاية وفي انفسكم افلا تبصرون بتصور معنى وهو
معكم وتتصور بعينه معه وتنفي غيره هذا سير مع الله واما السير في الله معناه
الفناء في الله معنى ان تؤدي ذاته بحكم ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها لذات الحق ويبقى هو على عدمه الاصلي فيكون سره سر الله وصفاته صفات
الله وطريق شغله هذا الذات ذاته وكل النظر نظر ذاته على هذا القياس اذ
الظهور ظهوره والبطون بطونه ثم اعلم انه يشترط لسالك الطريقة ان يكون
صفيحة قلبه طاهرا نظيفا من غبار الغير بان لا يكون فيه من الغير غبار
ولا متلوثا بصحبة الاغيار بل غل وغش ثم اشتغل في الكلمة الطيبة التي بلا
توجد حرف وبلا خطا في كل مرتبة من هذه المراتب معناها المناسب ولا يغلط
ولا يغلطك فيه ماذا كان من المتلونين منفي الالوان واذا كان في التمكين يرى
الواحد عين كل واحد صورة ومعنى لتكون معاينته في الغيب والشهادة على
السواء لان النفي والاثبات لا يستقيم بلا تشبيه وتعطيل وليس هنا للتشبيه
ولا للتعطيل خطور بل تجلي الذات بالذات فقط كما يقال اذا تجلى الله تجلى لذاته
بذاته في ذاته من ذاته الى آخره على ذاته ولا تحصل الحال المذكور الا بعد الخلاص عن
الشرك في الجلي والخفي لانه لا يجوز في الشريعة معبودان ولا في الطريقة موجودان
في الحقيقة معرفة الوجود الواحد وليس الكفر الا ذلك كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم

الشرك

الشرك في امتي اخفى من دبيب النمل الحديث ولا تحصل هذا الخلاص لا بطهارة الطريقة
يعني بقطع مقصها من الحق الذي بيد الكلمة الطيبة ما سواه ليصل الى المقصود فيخرج
من انانيته ويصير بلا اسم ورسم فحينئذ وجد عنهما ولا يصح مبارزة الجنيد والشهادة الا
بهذا الصمصام الذي يكون في هذه الديار ديار ولا غبار ليدفعه عن العين وينقله
ويطرحه بعيدا وحينئذ يكون نفسه في مسلك الديار من افرايت من اتخذ الهه هواه بتاصيله
ويلقيه ولا تظهر شيئا منسيا ويطلع طريق معارج المرتفع ولها ان يبطل بسيف
لا سائر البطلان وينفيه به ويثبت بالا واجب الوجود حتى يتعرى صحيفة القلب
لذلك ويستوي على عرشه في جميع الاوقات ثم يقدم قدم الفكر قدامه ويأخذ بيده
سيف لا التي هي ذات وجهان ويضرب بها على الدنيا والعقبى بكل وجهيه في نفس
واحد وينفي كلاهما ويثبت بالا وجود الصمد فاذا استولى هذا الحال يتقدم وينفذ
القدم قدامه وينفي بذلك السيف لا على الاعيان بحيث لا تمر في نظره عين الا وينفيه بالسيف
لا القاطع ويثبت بالا العين في كل نفس ويلازم هذا الفكر الى ان تنفي العوالم كلها
من نظره وتغيب عنه وتظهر العين عيانا بعين السالك فاذا صار السالك كاملا ويستعد في هذه
المرتبة في الاوقات كلها يصعد الى المرتبة الثانية وهي ان يثبت الاعيان التي نفاها في عين
النفي حين الاثبات لان الثابت والمثبت عين واحد باصلها وتقيدها بالاحدية
ولا مثل في التجليات كما في حضرة الذات ليس كمثله شيء يستوي في التقييد والاطلاق فيعلم
نتيجة ان النفي في النفي اثبات في الاثبات فالنفي عين الاثبات والشكل هذا وهذا
هو الشكل الاول وطريق شغله ان النفي والاثبات انواع احدها ان ينفي الاله الباطل
ليثبت الحق يعني انه لا معبود الا الله والثاني ان ينفي الممكنات ويثبت واجب الوجود
يعني لا موجود الا واجب الوجود والثالث ان ينفي الممكنات والواجب ويثبت نفسه
في مرتبة الاطلاق يعني لا وجود في الغيب والشهادة الا هذا الوجود المطلق ويشير
الى نفسه والرابع ان يثبت الاشياء المنفية يعني ان لا وجود الا هذا الوجود والشكل
الثاني اعلم ايها الطالب الصادق لما سلكت طريق الصدق واخذ بها فتفكر في الافعال
الجمة وتحيرتها ليحصل لك معرفة جميع العوالم واعلم كل علوم عالم الاطوار لتكون عارفا بالله
وبالنفس وبالذات وبدون تلك المعرفة لا تكون محققا ابدا ولا تصل الى الاصل اصلا ولا تكن